

محمد بن سلمان "ضجر" من "إهانات" الرئيس الجمهوري:.. قناعة "سعودية" بأن ترامب "إلى المدفن" و"خلية عمل نشطة" تحاول "مغازلة" مفاتيح الديمقراطيين وبأيدينا ..

والرياض مستعدة لتقديم "تنازلات بكرامة" في ملفين هما "خاشقجي واليمن" مقابل ضمانات ضد "الحوثيين" والتوقف عن إتهام ولي العهد واشنطن - خاص بـ"رأي اليوم":

تجه النخبة ذات الخبرة بالملف الأمريكي تحديدا داخل العمق السعودي إلى بلورة مقتراحات محددة بعنوان البيانات إدارة المرحلة المقبلة من العلاقة مع الطاقم الجديد في البيت الأبيض وسط تزايد القناعة بان ادارة الرئيس والحليف دونالد ترامب في طريقها إلى المدفن والى الابد . لا توجد قرائن وادلة على مكابرة داخل المؤسسة السعودية في هذا الاتجاه .

احد ابرز اللاعبين في المسار الامريكي قال لمجموعة شخصيات.. "آخر المطاف نحن السعودية ولسنا جمهورية الكونغو او مالي".

يفترض ان الوزير عادل الجبير تحديدا احد ابرز المهندسين خلف الاوضواء والاكثر خبرة في المسالة الامريكية سيجمع طاقمه المختص ويقيم خلية ازمة قريبا في واشنطن هدفها التأسيس لتقليل اثار السلبية الناتجة عن الرهان السابق والقديم على دونالد ترامب.

الجبير وطاقمه يحتفظان بخطة ولديهما سيناريو والهدف التحدث مع مفاتيح وبعض رموز الحزب الديمقراطي قبل تسلم الرئيس الجديد جو بايدن لسلطاته دستوريا .

طبعا ثمة اتصالات جرت مع بعض تلك المفاتيح عن بعد وثمة الغام يعرف الوزير الجبير انه سيحاول العبور بينها .

الاهم ثمة توازنات ورسائل وصلت واخرى سيتم ابلاغها للأمريكيين.

والاكثر اهمية بالمطلق ازيد ازدياد القناعة لدى الادارة السعودية العميقه بان تنازلات مهمة في الطريق على الاقل في تلك المساحات التي يمكن ان تشكل خلافا او تفخيحا مع الطاقم الجديد للرئيس بايدن.

إسنادا إلى مصدر دبلوماسي غربي تتحرك المؤسسة السعودية باتجاه باب يدين وهي مزينة بالعيوب الثقيلة الذي نتج عن الخضوع للرئيس ترامب حتى ان احد اكبر مساعدي الامير محمد بن سلمان نقل عنه الشعور عدة مرات بالضجر من سلسلة "الاهايات" التي كان يوجهها ترامب علينا واما م الاعلام ضد السعودية وحکما مها خصوصا عندما تعلق الامر بالصورة الشهيرة للشيخ المالي الكبير او عندما قال ترامب لبعض مستشاريه بأنه يحمي المؤخرة السعودية.

بالنسبة للكثير من السعوديين البراغماتيين كان ترامب صديقا ثقيلا والغطاء الذي وفرته السعودية له وللتطبيع البحريني الاماراتي مع اسرائيل منبعث من الضغط الايراني فقوة الحوثيين تزيد وقصف مصافي النفط وارامكو يتكرر وكان رسالة تهديد مخيفة وبرناج الانفتاح الاجتماعي والديني والثقافي والسياحي السعودي اخفق في وقف ابتزاز ادارة ترامب للرياض.

بكل حال ثمة قناعة مؤسسية في السعودية بان ادارة باب يدين ستضغط وفورا في اتجاهين هما حصرها اليمن وملف خاشقجي.

هنا بعد السعوديين سيناريyo خاص بهم ضمن سلسلة توازنات للصورة قد تتضمن تنازلات فقد ثبت لهم ان عملية تصفيية خاشقجي كانت غبية في التفاصيل لأنها اديرت من الديوان الملكي اصلا وعبر القنصل السعودي في اسطنبول ويعرف العالم اليوم حجم الفضائح التي نتجت عنها كما يعرف السعوديون بان حلقات في الحزب الديمقراطي الامريكي رفعت دعاوى امرיקية ضد السعودية وبن سلمان في المحاكم الامريكية وعلى اساس ان خاشقجي يحمل بطاقة الاقامة الامريكية التي توفر حماية له.

يعلم السعوديون بذلك جيدا ولديهم تصور لمقترح وفكرة لمنع تأزيم الموقف في ملف خاشقجي مع ادارة باب يدين وعلى اساس تقديم تنازلين الاول التوسيع في المحاكمة والتحقيق ، والثاني تقديم شخصيات بارزة اهم للمحكمة لم تقدم ضمن قائمة الشخصيات التي جرت محاكمتها سابقا .

يأمل المعنيون بالملف هنا ان تقبل ادارة باب يدين بتسوية ما في هذا السياق مقابل التوقف عن ادانته الامير محمد بن سلمان فالقصة بالنسبة للمؤسسة السعودية اصبحت سيادية ومن الصعب القبول بان يدفعولي العهد شخصيا وحصريا كلفة تصفيية خاشقجي كما يريد بعض الديمقراطيين مع توفير الاستعداد لمحاكمة منصفة حتى في امريكا اذا شاء البيت الابيض وباب يدين لشخصيات سعودية مهمة بما في ذلك دفع تعويضات مالية لازمة .

قد يقدم السعوديين ايضا جزءا للادارة الامريكية الجديدة بخصوص الملف اليمني بإعلان الاستعداد لوقف العمليات العسكرية مقابل مبادرة سياسية منضبطة بمظلة امريكية.

ويفترض بالجانب السعودي هنا ان يقترح مسائلتين:

ان الاشتباك في المسالة اليمنية له علاقة مباشرة وجذرية لما يريد باب يدين في الملف الايراني.

وثانيا ان وقف عاصفة الحزم في الجزء العسكري منها يحتاج لضمانات على الارض بان لا يسيطر الحوثيون على صنعاء وما حولها تماما اذا ما توقف العمل العسكري السعودي خصوصا بعدما ظهرت هشاشة وضعف

